

قسمُ شؤون المَعَارِفِ الإسلاميَّةِ والإنسانيَّةِ يفتح آفاق التعاون المشترك مع مؤسسات ومراكز إحياء التراث في مدينة مشهد المقدَّسة



قسمُ شؤون المَعَارِفِ الإسلاميَّةِ والإنسانيَّةِ يفتح آفاق التعاون المشترك مع مؤسسات ومراكز إحياء التراث في مدينة مشهد المقدَّسة

مواصلةً لنهجه بالانفتاح على المؤسسات والمراكز الفكرية والثقافية المحلية والعالمية، والعمل على تلاقح الأفكار وبلورتها وفتح آفاق للتعاون والعمل المشترك قام وفدٌ من قسم شؤون المَعَارِفِ الإسلاميَّةِ والإنسانيَّةِ في العتبة العباسية المقدَّسة بزيارة المؤسسات والمراكز التحقيقية المختصة بمجال إحياء التراث، فضلاً عن الشخصيات المهمة بهذا المجال في مدينة مشهد المقدَّسة بجمهورية إيران.

وقد القسم ترأسه رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية الشيخ عمار الهلالي، ورافقه ممثلون عن مراكز تراث كربلاء والحلّة والبصرة التابعة للقسم، وتم عقد العديد من اللقاءات مع مسؤولي المراكز التحقيقية والمختصين بمجال تحقيق المخطوطات وعرض تجربة القسم في هذا المجال من المشاريع التحقيقية الخاصة بالتراث الكربلائي والحلبي والبصري، كما تباحث الوفد معها في سبل إيجاد آليات للعمل المشترك بين الطرفين ممّا يعود بالفائدة لكلٍ منهما.

ومن تلك المحطات مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث في مدينة مشهد المقدّسة، حيث التقى الوفد برئيسها السيّد عليّ الشهرستانيّ الذي رحّب بالوفد في بلد الإمام الرضا (عليه السلام) مباركاً جهود العتبة العباسية المقدّسة الكبيرة لحفظ تراث الأمّة الإسلاميّة الزاخر الذي قدّمه الأوّلون، كما تطرّق السيد الشهرستانيّ إلى موضوع إحياء التراث في البلدان الإسلاميّة وكيف بدأ ينمو أكثر فأكثر ووصولاً إلى الأهداف المرجوّّة منه، مبدياً في الوقت نفسه رغبته بالتعاون مع العتبة العباسية المقدّسة فيما يصبّ في خدمة هذا المجال.

كما التقى الوفد الزائر بسماحة آية الله العظمى السيد جعفر سيدان (دام ظلّه) الذي يُعدّ من العلماء والشخصيات البارزة في مدينة مشهد المقدّسة، ولديه اطلاع واسع في مجال النسخ الخطيّة وأماكن تواجدها ومعرفة القيّم منها، إضافةً إلى تقييمه محتوى كثير من المؤلفات، وقد رحّب بوفد العتبة المقدّسة قائلاً: ((نرحّب بكم أجمل ترحيب في بلدكم الثاني جمهورية إيران وأنتم في جوار الإمام الرضا (عليه السلام) فمنه نستلهم الصبر وننطلق في مشوارنا لإبراز تراثنا الإسلاميّ القيّم))، كما بارك الجهود التي تبذلها العتبة العباسية المقدّسة في مجال إحياء تراث علمائنا الأبرار .

مكتبة الإستانة الرضويّة كذلك كانت إحدى محطات هذه الجولة، حيث التقى الوفد بمدير قسم المخطوطات فيها السيد محمد حسن نوري الذي عبّر عن سعادته بلقاء الوفد موضّحاً عمل هذا القسم الحيوي الذي يحتوي على (53) ألف مخطوطة علميّة في موضوعات التاريخ والحساب والجغرافية والحديث والفقه وغيرها، مؤكّداً على استعداداته التامّ لتقديم كلّ التسهيلات وتزويد الوفد بما يحتاج من مخطوطات لبيان علوم أهل البيت (عليهم السلام).

من جانبه قدّم الوفد شرحاً وافياً عن الأعمال التي يقوم بها القسم، والمراكز والمعاهد والشعب التابعة له، معرّجاً على أهمّ الإصدارات، وأبرز الخطط المستقبلية، وفي ختام كلّ لقاء تمّ إهداء مجموعة من الإصدارات الخاصّة بالقسم وعدد من الهدايا التبرّكية من مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام).

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسية المقدّسة الشيخ عمار الهلاليّ بيّن من جانبه قائلاً: "إنّ الزيارة تهدف إلى إحياء التراث الفكريّ والعلميّ وكيفية العمل المشترك بين العتبة العباسية المقدّسة والمؤسسات المعنيّة بالتراث وخلق الأجواء المناسبة من كوادر تحقيقيّة قادرة على تناول هذا الإرث الإسلاميّ العريق، وأهمّ الخطوات اللازمة التي ينبغي أن يتبعها المحقّق عبر توطين نفسه على الصبر للوصول إلى ما يصبو إليه، والخروج بنتائج مرضية".